

الخلاصة

صممت الدراسة الحالية بهدف البحث عن بعض التأثيرات الفسيولوجية والمناعية الوراثية لمرض الاعتلال الكلي السكري بالإضافة إلى دراسة مصاحبة هذه الحالة مع مستضدات نظام خلايا الدم البيضاء البشرية لعينات مرض السكري من الذكور في محافظة ذي قار . شملت العينة ١٢٠ مريضاً من مرضى السكري الذين كانوا يراجعون مركز الغدد الصماء في مدينة الناصرية خلال الفترة من شهر كانون الثاني ٢٠١١ إلى نيسان ٢٠١٢، أيضاً تضمنت الدراسة ٦٠ شخصاً من الأصحاء كمجموعة سيطرة.

قسم العدد الكلي للمرضى إلى مجموعتين رئيسيتين المجموعة الأولى شملت ٦٠ مريضاً في النوع الأول من السكري تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات إلى ٢٥ سنة والمجموعة الثانية أيضاً شملت على ٦٠ مريضاً لمرضى النوع الثاني من مرض السكري تتراوح أعمارهم بين ٤٥ إلى ٧٠ سنة ، قسمت كل مجموعة من هاتين المجموعتين إلى ثلاث مجاميع ثانوية اعتماداً على فترة الإصابة بمرض السكري (١-٥ سنوات ، ٦-١٠ سنوات ، أكثر من ١٠ سنوات).

جمعت عينات الدم والإدرار من المرضى والأشخاص الأصحاء. عينات الإدرار لفحص الماكروالبومين والفحص العام للإدرار ، أما عينات الدم لإجراء عدد من الفحوصات وهي فحص هيموغلوبين الدم والعدد الكلي لخلايا الدم البيضاء وفحص الكلوكونز التراكمي ، أما الفحوصات الكيموحيوية اشتملت على فحص السكر في الدم والوظائف الكلوية والدهون وألبومين الدم فيما شملت الفحوصات المناعية فحص البروتين الارتكاسي (CRP) والحركي الخلوي (IL-18) وتم أيضاً فحص مستضدات نظام خلايا الدم البيضاء البشرية (HLA) .

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بان هناك انخفاضاً معنوياً (الاحتمالية ٠,٠٠١) في مستوى هيموغلوبين الدم في المجموعة III للمرضى من النوعين الأول والثاني مقارنة مع مجموعة السيطرة (13.56 ± 1.21 vs 15.21) and (12.32 ± 2.63 vs 14.53 ± 1.84) .

بينت الدراسة بان هناك ارتفاعاً معنوياً في العدد الكلي لخلايا الدم البيضاء في مجاميع المرضى من النوعين الأول والثاني لمرض السكري مقارنة مع مجموعة السيطرة ، كما أظهرت نتائج الكلوكونز التراكمي زيادة معنوية في مجاميع المرضى مقارنة مع مجموعة السيطرة .

أكدت الدراسة أيضاً على وجود ارتفاع معنوي في مستويات السكر في الدم لمجاميع مرضى السكري من النوعين الأول والثاني مقارنة مع مجموعة السيطرة.

ارتفع معنويا المستوى المصلي للكرياتنين وكانت اعلي نسبة له في المجموعة III للمرضى من كلا النوعين الأول والثاني لمرض السكري وبنفس المنوال ارتفع معنويا مستوى اليوريا في الدم.

انخفض الألبومين المصلي معنويا في المجموعة III من النوعين الأول والثاني لمرض السكري مقارنة مع مجموعة السيطرة.

أظهرت النتائج بان هناك انخفاضاً معنوياً لمستوى الكثافة العالية للدهون (HDL) في المجموعة III مقارنة مع مجموعة السيطرة وهذا كان في النوعين الأول والثاني لمرض السكري .

النتائج المصلية للكوليستيرول أظهرت زيادة معنوية في المجموعة III والمجموعة II في مرضى النوع الأول مقارنة مع مجموعة السيطرة في حين لم يكن هناك ارتفاعاً معنوياً في المجموعة I مقارنة مع مجموعة السيطرة ، أما في نتائج النوع الثاني اظهر مستوى الكوليستيرول ارتفاعاً معنوياً في المجاميع I و II و III مقارنة مع مجموعة السيطرة.

في المجموعة III لمرضى النوعين الأول والثاني كان مستوى الدهون الثلاثي قد ارتفع معنوياً مقارنة مع مجموعة السيطرة ، في حين كان مستوى الكثافة الواطئة للدهون قد ارتفع في المجموعة III في كلا النوعين لمرضى السكري مقارنة مع مجموعة السيطرة .

أظهرت نتائج فحص الادرار على ان هناك زيادة معنوية في الكميات المطروحة من البومين الإدرار في كلا المجموعتين لمرضى السكري للنوعين الأول والثاني مقارنة بمجموعة السيطرة وكانت اكثر الكميات المطروحة لالبومين الادرار في المجموعة III لكل نوع مقارنة مع الفئات العمرية المناظرة لكل مجموعة من مجاميع السيطرة .

بينت نتائج الفحوصات المناعية ارتفاعاً معنوياً للمستوى المصلي للبروتين الارتكاسي (CRP) في كل مجاميع المرضى للنوعين الأول والثاني مقارنة مع مجموعة السيطرة ، من جهة أخرى أظهرت نتائج الحركي الخلوي -18 زيادة معنوية في العدد الكلي للمرضى في النوعين الأول والثاني مقارنة مع مجموعة السيطرة .

أظهرت نتائج التحليل المناعي الوراثي لنظام HLA تغيرات معنوية في كلا النوعين لمرضى السكري مقارنة مع مجاميع السيطرة .

فقد اظهر الاليل DQA1*0501 نسبة عالية وصلت إلى 60% في مرضى الاعتلال الكلوي السكري من النوع الأول مقارنة مع مجموعة السيطرة ومجموعة مرضى السكري من النوع الأول الغير مصابين بالاعتلال الكلوي ، بينما اظهر الاليل DQB1*0201 نسبة 30% في

مرضى السكري الغير مصابين بالاعتلال الكلوي مقارنة مع مجموعة السيطرة ومجموعة مرضى الاعتلال الكلوي السكري من النوع الأول.

أما بالنسبة لمرضى السكري من النوع الثاني فقد أظهرت النتائج بان الاليلان DQA1 *0501, DQB1*0201 نسبة عالية وصلت الى ٦٠% في مرضى الاعتلال الكلوي السكري مقارنة مع مجموعة السيطرة ومجموعة مرضى السكري الغير مصابين بالاعتلال الكلوي . وضحت النتائج بان الاليلان DQA1 *0302, DQB1 *0501 قد ارتفعت نسبتهما (٤٠% و ٣٥% تتابعا) في مرضى السكري من النوع الثاني الغير مصابين بالاعتلال الكلوي مقارنة مع مجموعة السيطرة ومجموعة مرضى الاعتلال الكلوي السكري.